

**نظريات السلوك الانتخابي  
واستقراء المؤثرات السلوكية للناخب العراقي  
في ضوء انتخابات ٢٠٠٥ و ٢٠١٠**

*Theories of Electoral behavior and the  
Behavior of the Iraqi Voter Through 2005-2010 Elections*

الكلمة المفتاحية : نظريات، السلوك، الناخب العراقي، إنتخابات.

*Keywords: Theories, Behavior, Iraqi voter, Elections.*

**أ.م.د. طلال حامد خليل**

**كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى**

*Assistant Prof. Dr. Talal Hamed Khalil*

*College of Law and Political Science - University of Diyala*

*E-mail: drtalalkhalel@yahoo.com*

## ملخص البحث

شكل السلوك الانتخابي حقلاً معرفياً في العلوم النفسية والاجتماعية قبل تحول الاهتمام به من قبل اساتذة العلوم السياسية حتى بات أحد فروع الدراسات في علم الاجتماع السياسي والنظم السياسية، لما له من اهمية بالتعريف بثقافة الديمقراطية وتطورها بين المواطنين، من هذه الأهمية يحاول البحث الإحاطة بثلاث قضايا تتصل اتصالاً مباشراً بالسلوك الانتخابي وما اثير من جدل حوله.

فمثابة الجدل الأولى كانت تدور حول التكييف أو الطبيعة القانونية للانتخاب، اذ أنه اتصل اتصالاً مباشراً مع مفهوم السيادة، وتبعاً لذلك اختلف التكييف القانوني حسب ما يعنيه مفهوم السيادة، فعندما كانت السيادة للأمة كان الانتخاب وظيفة، وعندما أصبح مفهوم السيادة ملتصق بالشعب ومعبراً عن ارادته اضحى الانتخاب حقاً، ونظراً لأن السيادة يعبر عنها بنصوص دستورية أصبح الانتخاب سلطة قانونية. وهناك من يرى بأن الانتخاب حق ووظيفة.

والقضية الثانية التي حاول البحث الإحاطة بها : كانت مع الانطلاقة العلمية لدراسة السلوك الانتخابي دراسة مبنية على اسس التحليل للسلوك والذي ابتداءً مع مدرسة كولومبيا وما انتجته مما عرف بالناخب الاجتماعي، ولحققتها مدرسة ميشيغان وتشخيصها للناخب العاطفي، واخيراً المدرسة العقلانية التي وضحت بأن الناخب ونتيجة للتقدم الاقتصادي بات ناخباً عقلياً وأن الانتخابات سوق للمرشحين والناخب مستهلك يبحث عن البضاعة التي تخدمه، وانعكاس ذلك على البرامج الانتخابية التي تروج لما يمس حاجات المواطن.

أما القضية الثالثة التي تناولها البحث فكانت قراءة وتحليل لسلوك الناخب العراقي وأين يمكن وضعه بين تلك المدارس، إذ خلص البحث إلى أن الناخب العراقي لا زال ناخباً اجتماعياً في أغلب الاحيان، وناخباً عاطفياً في أحيان أقل، وتنعدم صفة العقلانية في اختياراته لغلبة ما سبق ومدعاة ذلك الضعف في الثقافة السياسية للمواطن العراقي لحدثة التجربة الديمقراطية في العراق.

***The theories of electoral behavior and the  
behavior of the Iraqi voter In the 2005-2010 elections***

*Assistant Prof. Dr. Talal Hamed Khalil*

*College of Law and Political Science - University of Diyala*

*Abstract*

*Electoral behavior constitutes a field of knowledge in the psychological and social sciences that political scientist concerned about to be one of the branches of studies in political sociology and political systems as well in order to identify democratic education and its development among citizens. Thus, this research attempts to discuss and debates three issues related directly to electoral behavior.*

*The first argument was about the adaptation or the legal nature of the election. It was directly related to the concept of sovereignty as legal adaptation differs accordingly.*

*When a nation has a sovereignty, election becomes as a function, once the concept of sovereignty becomes attached to people and expressed their will, and then election becomes a reality. As sovereignty is being expressed about by constitutional provisions, the election becomes a legal authority. There are those who believe that elections process is a right and a function.*

*The second issue that the research tried to explore is the scientific start to study the behavior of the electoral study based on the basis of the analysis of behavior initiated and produced by Columbia School which was identified as the social voter and then followed by Michigan School diagnosing it as an emotional voter, and finally the rational school, which explained that the voter is just a result of economic progress has become a rational electorate and that the elections as a market for candidates when electorates are just like consumers looking for the goods that provide best services. Thus, the electoral programs are marketing what really touch the needs of citizen.*